

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

الباحثة/ داليا سامي العبد

أ.د/ سميرة محمد شند

أ.م.د/ سارة حسام الدين مصطفى

مُلخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس للحيوية الذاتية باعتبارها أحد المفاهيم الحديثة التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، ومؤشر عام ودليلاً على الصحة النفسية للفرد، والتعرف على خصائصه السيكومترية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة في البيئة المصرية؛ قوامها (150) معلماً ومعلمة؛ تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (33 – 47) سنة، بمتوسط (39.40) سنة، طُبّق عليهم مقياس الحيوية الذاتية (إعداد/ الباحثات، وباستخدام الصدق العاملي من خلال التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS VS20، وبحساب ثبات ألفا كرونباخ، وكذا الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذا درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس؛ أشارت النتائج إلى أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء للمقياس الحالي؛ كما بيّنت النتائج أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس على حدٍ سواء؛ وأخيراً توصلت النتائج إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذا درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تجانس المقياس وتمتعه بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي في صورته النهائية المكونة من (40) مفردة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بكفاءة سيكومترية تُجيز استخدامها علمياً في الكشف عن مستوى الحيوية الذاتية لدى مُعلمي التربية الخاصة في البيئة المصرية.

الكلمات المفتاحية: الحيوية الذاتية- الخصائص السيكومترية - مُعلمي التربية الخاصة.

Psychometric properties of the subjective vitality scale for a sample of special education teachers

Researcher. Dalia samy Al-abd
Prof.Dr. Samira Mohammed shend
Dr. Sara Hossam EL-Den Mustafa

Abstract:

The current study aimed to build a measure of subjective vitality as one of the modern concepts that belong to positive psychology, and a general indicator and guide to the psychological health of the individual, and to identify its psychometric properties among a sample of special education teachers in the Egyptian environment. It consists of (150) male and female teachers. Their chronological ages ranged between (33 - 47) years, with an average of (39.40) years. They were administered a subjective vitality scale prepared by the researchers, using factorial validity through confirmatory factor analysis using the AMOS VS20 program, and calculating Cronbach's alpha reliability, as well as internal consistency through... Pearson's correlation coefficient between the item's score and the total score of the dimension to which it belongs, as well as the dimension score and the total score of the scale; Results indicated that confirmatory factor analysis provided strong evidence of construct validity for the current scale; The results also showed that the reliability coefficients using Cronbach's alpha method were high for both the dimensions and the total score of the scale. Finally, the results concluded that all values of the correlation coefficients between the individual score and the total score of the dimension to which it belongs, as well as the dimension score and the total score of the scale, are statistically significant at the level of (0.01), which indicates the homogeneity of the scale and its enjoyment of an appropriate degree of internal consistency in its final form consisting of (40) Single. Thus, the tool used is characterized by psychometric efficiency, which allows it to be used in detecting the level of personal vitality among special education teachers in the Egyptian environment.

Keywords: Subjective Vitality - Psychometric characteristics - special education teachers.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من

مُعلمي التربية الخاصة

الباحثة/ داليا سامي العبد

أ.د/ سميرة محمد شند

أ.م.د/ سارة حسام الدين مصطفى

مقدمة:

إن ما يشهده قطاع التعليم المصري في الآونة الأخيرة من تغيرات وتطورات معرفية وتكنولوجية متلاحقة، هو نتاج التغيير والتطور المعرفي والتقني العالمي في كافة القطاعات، وقد شملت هذه التطورات معظم عناصر العملية التعليمية من مناهج، وأساليب تقويم، ووسائل تعليمية متطورة، وأبرزت بدورها تحديات وضغوطات على المعلم لم تكن موجودة من قبل، وخلقت لديه توتر نفسي وإجهاد عصبي وجسمي ومهني(منى العميري، 2023، 2).

ولما كان المعلم أهم عنصر معني بنجاح العملية التعليمية، وما يؤديه من دور مهم في تقدم حياة المجتمعات وتطورها وتنميتها؛ فإنه من الصعب تخيل المجتمع دون معلمين، لأنهم من ينشئون الأجيال ليكونوا فاعلين في أوطانهم ومجتمعاتهم، وذلك من خلال ما ينقلونه من معارف وخبرات للمتعلمين، وتعليمهم مهارات وأساليب تفكير، وما يخرسونه فيهم من قيم ومعتقدات واتجاهات وسلوكيات، وهذا ما يجعلهم معرضين لمستويات متباينة من التوتر نتيجة المتطلبات التقنية الحديثة التي تطرأ باستمرار على العملية التعليمية من معارف ومهارات في بيئة التعلم؛ إضافة على متطلبات الحياة المعاصرة وضغوطاتها (Ngui & Lay, 2020, 277)؛ لذا فمن الأهمية بمكان زيادة الاهتمام بتحسين الصحة النفسية لدى المعلم وارتفاع مستوى حيويته الذاتية Subjective Vitality.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

وتُعدّ الحيوية الذاتية من المفاهيم الحديثة التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، ويهدف إلى تحقيق الرفاهة النفسية من خلال احتياجنا لفهم الإنسان بكونه إنساناً، وكيف يحرر نفسه من سيطرة المؤثرات الخارجية دون تجاهل لظروفه المحيطة (نور الهدى عيسى وآخرين، 2023، 189)، فهي بمثابة الخبرة التي يدركها الفرد عن امتلاكه للحبوية والطاقة، والتي تنشأ من الشعور بالتوجه الذاتي، والاستقلالية، والدعم، والدفاعية الداخلية (Satıcı, 2020).

ويُنظر للحبوية الذاتية في أدبيات علم النفس الإيجابي على أنها حالة من الشعور بالامتلاء بالطاقة واليقظة، كما أنها وطيدة الصلة بمفهوم الرفاهة الذاتية، ويمكن من خلالها التنبؤ بالوضع الصحي للفرد (فاطمة الزهراء النجار ومرفت الصفتي، 2023، 511).

وفي هذا الصدد يرى محمود فرج وآخرين (2023، 132) أن الفرد الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من الحيوية الذاتية يمتلك مهارات تمكنه من أن يكون فعالاً في حياته وتساعدده على التعلم والتكيف والارتقاء.

كما تشير فاتن السيد (2022، 275) إلى أن المعلمين الذين يتمتعون بالحبوية الذاتية والحماسة والنشاط، ملتزمين بمهام عملهم وبالتالي يظهرون نتائج أداء أفضل، ليس فقط فيما يتعلق بمهامهم الوظيفية، ولكن أيضاً تجاه الحفاظ على علاقات جيدة في مكان العمل، كما أن المعلمين مرتفعي الحيوية الذاتية يشعرون بالطاقة والحماس والنشاط، فيؤدون أعمالهم بإخلاص وتفان، ويشعرون أنهم أكثر جدوى، كما ان لديهم توقعات إيجابية حول المستقبل.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى وجود أداة قياس دقيقة لقياس الحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة بشكل خاص تتناسب مع الإطار النظري الذي تبنته الباحثات، ومع طبيعة البيئة المصرية بمفرداتها المتميزة، بالإضافة إلى التحقق من

خصائصه السيكومترية (صدق- ثبات - اتساق داخلي). حتى يسهل التعرف على مستواها لدى معلمي التربية الخاصة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس للحيوية الذاتية باعتبارها أحد المفاهيم الحديثة التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، ومؤشر عام ودليلاً على الصحة النفسية للفرد، والتعرف على خصائصها السيكومترية وذلك من خلال دلالات عديدة منها صدق البناء العاملي، والثبات بألفا كرونباخ، والاتساق الداخلي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في البيئة المصرية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين؛ الأول نظري، والثاني تطبيقي، فمن حيث الأهمية النظرية فإن الدراسة الحالية يتوقع أن تساهم في التوصل إلى أداة قياس تتصف بالموضوعية، لقياس الحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة بالبيئة المصرية. أما من حيث الأهمية التطبيقية فإن هذا المقياس سيُصبح له قيمة تربوية خاصة، إذ سيكون أداة قياس سهلة وسريعة التطبيق لتحديد مستوى الحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة. وفي ضوء نتائج المقياس يمكن التخطيط لوضع برامج تدخل سيكولوجي (تدريبية - إرشادية) أو محاضرات أو ندوات من قبل المعنيين والمسؤولين وصانعي القرار بالتربية الخاصة في البيئة المصرية والعربية لتحسين الحيوية الذاتية- هذا المتغير السيكولوجي المهم من متغيرات علم النفس الإيجابي- بما يعكس إيجابياً على جودة حياتهم النفسية والمهنية والاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

1. الحيوية الذاتية Subjective Vitality:

هي طاقة نفسية داخلية تمكن معلمي التربية الخاصة من ضبط وتنظيم أفكارهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم، والتصرف بإيجابية تجاه المواقف المحيطة بطرق قائمة على

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

روح المبادرة والإصرار والمثابرة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها مُعلمي التربية الخاصة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد/ الباحثات) والمكون من الأبعاد التالية:

- **الحيوية البدنية Physical Vitality** وتعرف إجرائياً: طاقة وقوة جسدية تُمكن معلمي التربية الخاصة من القدرة على مواصلة يومه بنشاط وهمه وحماس، وشعوره بفعاليته وكفاءته البدنية والحيوية للقدرة على ممارسة المهام والأنشطة الحياتية والتعليمية بسعادة والقيام بدوره دون إرهاق أو تعب أو إجهاد.
- **الحيوية الذهنية Mental Vitality** وتعرف إجرائياً: طاقة وقوة ويقظة عقلية تُمكن معلمي التربية الخاصة من القدرة على مواصلة يومه بوعي وانتباه وتركيز، وشعوره بالطاقة والروح والمثابرة والإصرار وصفاء الذهن والاستعداد لإنجاز كافة الضغوط اليومية، والتطلع إلى غد أفضل وتأمل الحياة بإيجابية، وتعقل الأمور بدقة وهدوء وتفكير متزن.
- **الحيوية الانفعالية Emotional Vitality** وتعرف إجرائياً: طاقة وقوة انفعالية تُمكن معلمي التربية الخاصة من القدرة على الاتزان وضبط النفس وتنظيم انفعالاته، والتعامل بحكمة وعقلانية مع مختلف المواقف الحياتية، واتصافه بالارتياح وهدوء الأعصاب والرضا والابتهاج، وعدم التوتر مع شعوره براحة البال رغم صعوبات الحياة والتفكير وإعطاء رد الفعل المناسب للموقف.
- **الحيوية الاجتماعية Social Vitality** وتعرف إجرائياً: طاقة وقوة اجتماعية ومهارات تُمكن معلمي التربية الخاصة من القدرة على التعامل والتواصل والتفاعل مع الآخرين بسهولة، وحبه لرؤسائه وزملائه في العمل وتلاميذه (ذوي الاحتياجات الخاصة) وأصدقائه وتقبلهم والتأثير فيهم، والشعور بأنه مرغوب اجتماعي، وحرصه على حضور المناسبات المختلفة داخل المدرسة وخارجها.

■ **الحيوية الروحية Spiritual Vitality** وتعرف إجرائياً: طاقة وقوة روحية وحالة من الارتياح العام تُمكن معلمي التربية الخاصة من القدرة على التعامل بهمة وتفان مع ظروف الحياة والتطلع إلى النجاح، وشعوره بقيمته وتقديره وأنه صاحب روحاً قيادية متفائلة مفعمة بالحق والخير والجمال، وأن له طاقة إيجابية عالية تشعره بالاستقرار والاطمئنان والأمان.

2. الخصائص السيكومترية **Psychometric Properties**:

يُقصد بالخصائص السيكومترية لأداة القياس في الدراسة الحالية تلك الخصائص القياسية الضرورية والمتعلقة بالصدق والثبات والاتساق الداخلي، والتي يتم حسابها بعد تجريب الأداة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي لعينة الدراسة، وتعتمد كفاءة الأداة على مدى توافر بيانات مناسبة لهذه الخصائص. وتشتمل الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية على ما يلي:

أ. الصدق **Validity**:

يُقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه. أو يقصد به صلاحية الاختبار في قياس ما وضع لقياسه. ويُعد الصدق أهم الخصائص السيكومترية للاختبار. فكيف يمكن الوثوق في نتائج اختبار لا يقيس ما يدعى بقياسه (علي خطاب، 2008، 538). وتقتصر الدراسة الحالية على استخدام طريقة الصدق العاملي **Factorial Validity** بأسلوب التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis**.

ب. الثبات **Reliability**:

هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أُعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الاختبار، ومن هذا يمكن أن نستنتج قوة العلاقة القوية بين وحدات الاختبار والأداء الحقيقي للفرد، وواضح أن هذا الأداء إنما هو دالة القدرة أو الخاصية (السيد أبو هاشم،

2004، 293). وتقتصر الدراسة الحالية على استخدام طريقة ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach.

ج. الاتساق الداخلي Internal Consistency:

يرى سُليمان يوسف (2020، 14) أن الاتساق الداخلي يُعد أحد طرق حساب الخصائص السيكومترية (القياسية) لأداة القياس. ويشير كل من سهير أحمد ومحمود منسي (2002، 113)، وصلاح مراد وأمين سليمان (2002، 357) إلى أن الاتساق الداخلي يتم حسابه من خلال الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات مكونات الاختبار (أو علاقة درجات بنود الاختبار بالدرجة الكلية إذا كان يقيس شيئاً واحداً) وتدل معاملات الارتباط هذه على أن المكونات أو البنود تقيس شيئاً مشتركاً، أي تُعبر عن الاتساق الداخلي للمفردات. وهذا يؤكد صدق المفردات وليس صدق المحتوى.

3. البنية العاملية The Factorial structure:

هي شكل من أشكال صدق البناء Construct validity يتم الوصول إليه من خلال التحليل العائلي Factor analysis. والتحليل العائلي يعرفه عزت حسن (2011، 455) بأنه "عبارة عن طريقة تستخدم في تحليل البيانات متعددة المتغيرات ودراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات واختزالها في عدد أقل من العوامل التي يمكن أن تفسر العلاقات بين تلك المتغيرات أو الظاهرة موضع الاهتمام.

4. معلمي التربية الخاصة Teachers of Special Education:

هم المعلمون الذين يقومون بتدريس وتقديم الخدمات التعليمية والبرامج المنظمة والهادفة التدريبية والتأهيلية والإرشادية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل فصول مدرسة التربية الفكرية ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة كفر الشيخ، وتتراوح أعمارهم ما بين (33- 47) سنة، بمتوسط عمر زمني (39,40) سنة.

تعد الحيوية الذاتية ذات جذور عميقة في الفلسفات وفي تقاليد العلاج البدني والنفسي، وتعني مصدر الحياة والإبداع والفعل الصائب والتناغم، وأيضًا الطاقة والقوة التي يعتمد عليها الفرد في الحياة فضلًا عن اعتبارها مصدر الصحة البدنية والنفسية والروحية، وتشير أيضًا إلى طاقة الحياة أو قوة الحياة التي تتدفق في الكائنات الحية ويعتبرونها أساس الحياة والصحة (Fini, et al., 2010, 150).

وتعد الحيوية الذاتية جوهر الحياة والقوة المحركة حيث تعني شعور الفرد بالحماس والامتلاء بالطاقة والنشاط والدافعية (Kacker, 2015, 928).

ويشير Saricam (2016, 383) بأنها الشعور الإيجابي بالطاقة الموجودة لدى الفرد التي تؤدي إلى الشعور بالقوة النفسية والجسدية للعمل في الحياة بفاعلية. وتعتبر الحيوية الذاتية عن خبرة الفرد الشعورية الواعية بامتلاك مصدر الطاقة Vivacity والتي تعتبر الجزء المدرك الممتع للرفاهة النفسية، فالإحساس بالطاقة والحيوية هي سمات الصحة السليمة Perfect health والتي تعكس الحالة العضوية، والتي تتأثر أيضًا بالعوامل النفسية والجسمية للفرد (Couto, et al., 2017, 58).

ويوضح Reshvanloo, et al., (2018, 2) الحيوية الذاتية بأنها نوع من الخبرة النفسية الخاصة التي يشعر من خلالها الأفراد بالشغف والتحمس للحياة ويبين Ugur, et al., (2019, 127) أن الحيوية الذاتية تعد طاقة نفسية توجه الفرد نحو الإنتاجية والأعمال الهادفة، وتكسبه قوة للتعامل مع الضغوط أو الأحداث الضاغطة بشكل فعال، وتدل على تمتعه بقدر كبير من الصحة النفسية.

وتعرف على أنها تجربة ذاتية ترتبط بالعواطف الإيجابية الحية والنشاط والحماس للإنجاز والعمل والانفتاح على الخبرات (Ozcan & yaman, 2020, 909).

كما تعرف أزهار عبد البر (2020، 246) الحيوية الذاتية على أنها حالة من الشعور الإيجابي بالحياة والطاقة التي تعرب عن نفسها في صيغة التحمس والامتلاء

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

بالحياة والإحساس بالقوة والشعور بالاعتدال، ويعتقد بأنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش وكون المرء فعالاً ومنتجاً ونشطاً.

ويشير (Sener & Gunduzalp, 2020, 930) أن الحيوية الذاتية أحد الموضوعات الحديثة المهمة في علم النفس الإيجابي، وتعبّر عن وجود الطاقة الإيجابية العقلية، التي تجعل الفرد يستمتع بالحياة، ويشعر بالبهجة والحماس والمرونة التي تمكنه من القيام بأفعاله بقوة، وبذل قصارى جهده للتعامل مع الصعوبات التي يواجهها. وقد عرف (Algharaibeh, 2020,924) الحيوية الذاتية على أنها حالة من اليقظة الإيجابية والفعالية والطاقة والنشاط الإيجابي.

وكما عرف (Saini & Seema, 2021, 193) الحيوية الذاتية بأنها التفاؤل والرضا عن الحياة، والشعور بالحيوية والنشاط والتنبه لمستوى الطاقة التي يمتلكها بالإنجاز وغياب المشاعر السلبية.

وهي بناء ديناميكي يعكس التجربة الذاتية للفرد في الحياة والطاقة الجسدية والعقلية والأشخاص ذوي الحيوية الذاتية العالية هم أكثر نشاطاً وإنتاجية، مما يدعم المواجهة الأفضل للتحديات، ويعزز الرفاهية النفسية، ويزيد من التكيف النفسي (Arslan, 2021, 25).

وأيضاً تعرف الحيوية الذاتية بأنها الإدراك الإيجابي للذات من توفر الطاقة والشعور بالحياة وليس بالضرورة أن يكون متعلقاً بعلم وظائف الأعضاء (Bertrams, 2021, 2). وتعني أن يكون الشخص منتعشاً، ملئاً بالطاقة والرغبة في الحياة، وعندما تكون الحيوية منخفضة تؤدي إلى الإحباط والتعب وعدم القدرة على أداء المهام والأنشطة المناسبة، وعلى العكس من ذلك فإن الحيوية العالية تزيد من الطاقة والقدرة على أداء الأنشطة ويكون لدى الشخص مزاج جيد (Abolghaseminejad, et al., 2022, 2-3).

ويمكن تعريفها بأنها حالة الامتلاء من الطاقة والشعور بالحياة وعدم التعب والإرهاق وتعتبر مكوناً مهماً للرفاهية النفسية (Arslan, et al., 2022, 1043).

وهي شكل من أشكال الرفاهية النفسية وتدل على توافر الطاقة التي يمكن للفرد استخدامها مع بيئته بشكل تكيفي، وهي تعتبر مؤشرًا إيجابيًا على نتائج الصحة البدنية والرفاهية العامة (Dodge, et al., 2022, 1).

وأيضًا تشير إلى حالة إيجابية ممتلئة من الطاقة والحيوية وتشمل الحيوية الذاتية الطاقة الجسدية والعقلية، والأفراد ذوي الحيوية الذاتية لديهم شعور بالحماس والحيوية والطاقة ينبع من الفرد أو بيئته (Zare, et al., 2022, 8). وهي الإحساس بأنك على قيد الحياة، مليء بالحيوية، وفي الحالة الديناميكية الدائمة (Lesmez, et al., 2022, 283).

وأخيرًا قدم محمود عبد الرحيم وأحمد بديوي (2023، 184) تعريفًا للحيوية الذاتية ينص على أنها: حالة من الشعور الإيجابي بالحياة والطاقة التي تتصف بالحماس والامتلاء بالحياة والإحساس بالقوة والشعور بالاعتدال، كما يعتقد أنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش وكون المرء فعالًا ومنتجًا ونشطًا وإيجابيًا تدفعه للاستمرار في الحياة بمعنى وهدف واضح بهمه ونشاط.

ومما سبق يتضح أن هناك خلافًا بين الباحثين في نظرتهم للحيوية الذاتية فهناك من يراها حالة لدى الفرد تظهر لديه وقت تعرضه للضغوط والمواقف الحياتية الصعبة، في حين يراها البعض الآخر أنها سمة.

وتتفق الباحثات مع الرأي الأخير من حيث كون الحيوية الذاتية سمة وليست حالة ذلك أن امتلاك الفرد للطاقة والدافعية والإصرار والتحرر من الضغوط وتنظيم الأفكار ليست سمات وليدة الموقف إنما هي متأصلة في شخصية الفرد حتى وإن كانت تتدرج صعودًا ونزولًا وفق المواقف التي يتعرض لها الفرد ذلك أن السمة وفق مبادئ علم النفس ثابتة نسبيًا ومن ثم يمكن العمل على تنميتها وتحسينها.

وفيما يتعلق بأبعاد الحيوية الذاتية؛ يطرح Kurtus (2012) تصورًا علميًا لمفهوم الحيوية يتضمن تعريفه وأبعاده، إذ يرى أن الحيوية كمفهوم عام يشير إلى امتلاك

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

الشخص لمقومات التحمس للحياة والإقبال عليها بهمة وفاعلية، مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفز به باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الإثمار الحياتي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة، ويشير كذلك إلى أن الحيوية الذاتية عامل رئيسي في وصول الشخص إلى حالة الرفاهة النفسية والرضا عن الذات، وفيما يتعلق بأبعاد الحيوية الذاتية ويرى أنها تدور حول الأبعاد التالية: (الحيوية البدنية "اللياقة البدنية" Physical vitality؛ والحيوية الذهنية "اللياقة العقلية" Mental vitality؛ والحيوية الانفعالية "اللياقة الانفعالية" Emotional vitality؛ والحيوية الاجتماعية Social Vitality؛ والحيوية الروحية Spiritual Vitality).

وللحيوية الذاتية أهمية كبيرة في حياة الفرد؛ حيث إنها تُعد من أهم مؤشرات الصحة النفسية؛ وفي هذا السياق أشار Saricam (2016, 384) أن الحيوية الذاتية تشعر الفرد بالقوة النفسية والجسدية التي تساعده على أداء المهام بفاعلية وبغض النظر عن التحديات والمعوقات التي تواجهه، وأن انخفاض الحيوية الذاتية ينتج عنه فجوة بين الذات وطموحاتها، كما ترجع الحاجة إلى إدراك ومعرفة أهمية الحيوية الذاتية من أن فكرة الفرد عن ذاته لا يقتصر تأثيرها على سلوكه الحالي، بل يمتد إلى سلوكه المستقبلي ويؤثر في تنميته الاجتماعية المقبلة حيث يميل ذو الحيوية الذاتية المرتفعة إلى الحرية والاستقلال والابتكار والقدرة على التعبير ويكون لديهم اليقظة الذهنية والهمة والنشاط والدافعية الداخلية تدل على كفاءتهم وقدراتهم الإنتاجية العالية، ونادرًا ما يشعرون بالإجهاد والتعب والإنهاك، فهي تصف جانبًا ديناميكيًا من الرفاهة والعوامل النفسية والجسدية للفرد.

كما أن أهمية الحيوية الذاتية تركز على أهمية المفهوم ذاته كسمة إيجابية في الشخصية تساعد الفرد على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، والشعور بالتحمس والابتهاج نحو الحياة، وتحفزه وتساعد على اكتساب سمات إيجابية أخرى (سارة مصطفى، 2018، 86).

- 1- دراسة **Uysal, et al., (2014)** التي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية الذي أعده **Ryan & Frederick (1997)** أنه يتمتع في صورته الأصلية بدرجة ثبات وصدق عالية، ويتكون هذا المقياس من (7) مفردات وكل مفردة يستجيب لها المفحوص على مقياس سباعي وفق طريقة ليكرت، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (7-49) مع وجود درجات أعلى تشير إلى مستوى حيوية أكثر ذاتية لدى الفرد، وقد استخدم هذا المقياس في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (378) طالبًا جامعيًا، وبلغ قيمة التحليل العاملي التوكيدي (0,96)، وكانت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس (0,84) كما أن معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية تتراوح بين (0,48-0,74) وهي معاملات دالة إحصائيًا وبذلك يكون صالح للاستخدام.
- 2- دراسة **Algharaibeh (2020)** التي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية، وتم استخدام مقياس **(Ryan & Frederick 1997)** للحبوية الذاتية الذي تكون من (7) مفردات وكل مفردة يستجيب لها المفحوص على مقياس سباعي وفق طريقة ليكرت، وتتراوح الدرجات المحتملة على المقياس ما بين (7-49) وتشير الدرجة الأعلى إلى حيوية ذاتية أقوى لدى الفرد، واستخدم هذا المقياس في هذه الدراسة وتكونت العينة من (189) طالبًا من طلاب الجامعة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0,82) كما أن معامل ارتباط بيرسون لكل مفرد بالدرجة الكلية تتراوح بين (0,77-0,85) ولها صلاحية مقبولة.
- 3- دراسة **محمد إبراهيم (2021)** التي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (180) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بالمدارس الابتدائية المدمجة، وقد تكون المقياس في صورته النهائية (60) مفردة، واتضح من الاتساق الداخلي للمقياس أن قيم معاملات الارتباط بين

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي ينتمي إليه مرتفعة ومقبولة حيث تراوحت بين (0,729 إلى 0,830) وهي دالة عند مستوى (0,01) فهذا يدل أن هناك اتساقاً، وأن قيم معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0,804 إلى 0,835) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0,01) مما يدل اتساق أبعاد المقياس مع المقياس ككل، أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (0,718 إلى 0,811) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0,01) مما يدل على اتساق كل مفردة مع المقياس ككل، واتضح من حساب صدق المقياس أن التحليل العاملي الاستكشافي كانت جميع المتشعبات دالة عند الحد المقبول للتشعب (0,3)، وبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق (0,865) وطريقة ألفا كرونباخ (0,883) وهو دال عند مستوى (0,01) فهذا يدل على ثبات المقياس وأبعاده الفرعية بدرجة مرتفعة ومقبولة، وأن درجات المقياس عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وبذلك يكون صالح للاستخدام.

4- دراسة شيرين محمود (2022) التي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (160) من مُعلمي أطفال اضطراب التوحد، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (53) مفردة، واتضح من التحليل العاملي الاستكشافي أن قيمة اختبار KMO قد بلغت (0,865) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى كفاية عدد المشاركين، وكذلك قيمة اختبار Bartlett والتي بلغت (1368,109) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي أن معامل ارتباط بيرسون بين مفردات المقياس والدرجة الكلية لكل بُعد جميعها دالة إحصائية عند مستوى (0,01)، وأن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0,447) و(0,665)، ويتضح من ثبات المقياس أن معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لمقياس

الحيوية الذاتية لدى لمُعلمي اضطراب التوحد، فهذا يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

5- دراسة (Kasikci & Peker (2022) التي هدفت إلى التحقق من الخصائص

السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية، وتم استخدام مقياس (Ryan & Frederich) (1997) للحيوية الذاتية الذي تكون من (7) مفردات وكل مفردة يستجيب لها المفحوص على مقياس سباعي وفق طريقة ليكرت، وتكونت عينة الدراسة من (519) طالبًا جامعيًا، حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي (0,84)، واتضح أن التحليل العاملي التوكيدي أن جميع مفردات المقياس دالة عند مستوى (0,05)، وقد بلغ حساب معامل ألفا كرونباخ (0,89) وهي معاملات مقبولة.

6- دراسة رمضان فرحات (2023) التي هدفت إلى بناء مقياس للحيوية الذاتية

والتعرف على كفاءتها السيكومترية لدى عينة قوامها (248) طالبًا من طلاب برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمركز التأهيل التربوي بالمنصورة، طُبّق عليهم مقياس الحيوية الذاتية للباحث، وباستخدام صدق المحكمين، والصدق العاملي بشقيه، الاستكشافي باستخدام برنامج SPSS V25 والتوكيدي باستخدام برنامج AMOS VS23، وبحساب الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ، ومكدونالد أوميجا، أشارت النتائج إلى تمتع المقياس ببنية عاملية، ومعاملات ثبات مقبولة تُجيز استخدامه في قياس الحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أنه تم إعداد مقاييس للحيوية الذاتية مع عينات مختلفة، وأيضًا تناول مقياس الحيوية الذاتية للتحقق من كفاءته السيكومترية، كما تبين تعدد أبعاد الحيوية الذاتية في كل دراسة وفقًا للبيئة المُعد فيها المقياس ووفقًا لأهداف الدراسة، كما تنوعت طرق حساب الصدق والثبات ما بين التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ألفا كرونباخ ومكدونالد أوميجا.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

إجراءات الدراسة:

أ. هدف المقياس:

هدف هذا المقياس إلى توفير أداة موضوعية ذات كفاءة لقياس مستوى الحيوية الذاتية لدى مُعلمي التربية الخاصة.

ب. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (150) معلمًا ومعلمة، وتراوح أعمارهم ما بين (33-47) بمتوسط عمر (39, 40).

ج. خطوات إعداد المقياس:

تم اتخاذ الخطوات الآتية من أجل إعداد هذا المقياس، واشتقاق أبعاده وعباراته، وذلك من خلال المصادر الآتية:

1. مراجعة التراث النفسي بما تضمنه من كتب أو مراجع أو رسائل عربية وأجنبية، التي تناولت مفهوم الحيوية الذاتية، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وما يرتبط بهذا المفهوم من أبعاد.

2. الاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم الحيوية الذاتية، والتعرف على بنود وأبعاد هذه المقاييس، والتحقق من كفاءتها، وفيما يلي جدول (1) يوضح تلك المقاييس المستخدمة في إعداد مقياس الحيوية الذاتية للمعلمين.

(جدول 1)

نماذج المقاييس المرجعية التي تم الاستناد عليها في إعداد مقياس الحيوية الذاتية.

م	المقياس	عدد العبارات	الأبعاد
1	مقياس الحيوية الذاتية Subjective vitality (Ryan & Frederick, 1997) إعداد/ ترجمة وتقنين عبد العزيز سليم (2016) والذي استخدمه مع مُعلمي التربية الخاصة.	7	1- الحيوية والطاقة 2- امتلاك الأهداف
2	مقياس الحيوية الذاتية Subjective vitality (Ryan & Frederick, 1997) إعداد/ ترجمة وتقنين سارة مصطفى (2018) والتي	7	1- الحيوية والطاقة 2- امتلاك الأهداف

الباحثة/ داليا سامي العبد

		استخدمته مع عينة من الشباب الجامعي.	
3	35	مقياس الحيوية الذاتية Subjective vitality إعداد/ فضل عبد الصمد وآخرين (2020)	1- الحيوية البدنية 2- الحيوية الذهنية 3- الحيوية الانفعالية 4- الحيوية الاجتماعية 5- الحيوية المهنية.
4	62	مقياس الحيوية الذاتية Subjective vitality إعداد/ فاطمة الزهراء المصري (2020) والتي استخدمته مع عينة من طلاب الدراسات العليا.	1- الحيوية البدنية 2- الحيوية الذهنية 3- الحيوية الانفعالية 4- الحيوية الاجتماعية 5- الحيوية الروحية.
5	20	مقياس الحيوية الذاتية Subjective vitality إعداد/ عفراء العبيدي (2020)	1- دافعية داخلية 2- دافعية خارجية 3- دافعية ذاتية.

3. وقد استفادت الباحثة من الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة في تحديد أبعاد مقياس الحيوية الذاتية، حيث استقرت على خمسة أبعاد رئيسية تكون منها المقياس الحالي وهي (الحيوية البدنية- الحيوية الذهنية- الحيوية الانفعالية- الحيوية الاجتماعية- الحيوية الروحية).

4. تم إعداد المقياس في صورته النهائية، حيث تمت صياغة عبارات المقياس بما يتناسب مع كل بُعد من أبعاد الحيوية الذاتية، وقد بلغ عدد العبارات (40) عبارة، وقد راعت الباحثة في صياغة العبارات أن تكون واضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى، وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة.

د. وصف المقياس:

من خلال الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة، قامت الباحثة ببناء مقياس الحيوية الذاتية للمعلمين يتكون من (40) مفردة موزعة وفقاً للأبعاد الخمسة التالية:

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

(جدول 2) أبعاد مقياس الحيوية الذاتية للمعلمين.

م	البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	الحيوية البدنية	8	8 :1
2	الحيوية الذهنية	8	16 :9
3	الحيوية الانفعالية	8	24 :17
4	الحيوية الاجتماعية	8	32 :25
5	الحيوية الروحية	8	40 :33

هـ- طريقة تصحيح المقياس:

يجب المعلمين عن مدى انطباق العبارة عليه، في ضوء مقياسًا ثلاثي الأبعاد أو الاستجابات، متدرج من: غالبًا يقابلها الدرجة (3)، أحيانًا يقابلها الدرجة (2)، نادرًا يقابلها الدرجة (1)، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (40 - 120) والدرجة الدنيا (40) تشير إلى انخفاض الحيوية الذاتية لدى المعلم، بينما الدرجة القصوى (120) تشير إلى ارتفاع الحيوية الذاتية.

و- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أجريت الباحثة عمليات التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لمعلمي التربية الخاصة بالتحقق من حساب صدق وثبات المقياس، وذلك على النحو التالي:

أولاً- صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الحيوية الذاتية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (3) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الحيوية الذاتية:

(جدول 3)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس الحيوية الذاتية باستخدام التحليل العائلي التوكيدي.

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
0.01	10.41	0.12	1.28	0.71	8	الحيوية البدنية
0.01	9.71	0.12	1.2	0.64	7	
0.01	8.71	0.11	0.97	0.55	6	
0.01	8.66	0.1	0.88	0.55	5	
0.01	10.03	0.11	1.05	0.67	4	
0.01	9.54	0.1	0.96	0.62	3	
0.01	9.53	0.12	1.18	0.62	2	
-	-	-	1	0.57	1	
0.01	8.9	0.12	1.04	0.51	16	الحيوية الذهنية
0.01	10.26	0.07	0.71	0.59	15	
0.01	7.4	0.09	0.64	0.42	14	
0.01	11.46	0.07	0.8	0.67	13	
0.01	10.04	0.08	0.83	0.58	12	
0.01	7.91	0.09	0.69	0.45	11	
0.01	12.2	0.1	1.16	0.72	10	
-	-	-	1	0.67	9	
0.01	7.57	0.17	1.32	0.56	24	الحيوية الانفعالية
0.01	8.44	0.21	1.77	0.71	23	
0.01	8.14	0.18	1.43	0.65	22	
0.01	8.12	0.18	1.5	0.65	21	
0.01	7.28	0.19	1.35	0.52	20	
0.01	7.54	0.18	1.34	0.56	19	
0.01	7.92	0.17	1.31	0.62	18	
-	-	-	1	0.45	17	
0.01	6.75	0.13	0.86	0.43	32	الحيوية الاجتماعية
0.01	9.4	0.16	1.49	0.73	31	
0.01	8.11	0.11	0.92	0.56	30	
0.01	8.19	0.12	0.96	0.57	29	
0.01	7.13	0.15	1.1	0.46	28	
0.01	9.4	0.17	1.57	0.73	27	
0.01	8.46	0.12	0.99	0.6	26	

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

مستوى الدلالة	النسبة المئوية	خطأ القياس	الوزن الاتحادي	الوزن الاتحادي المعياري	المفردة	البُعد
-	-	-	1	0.5	25	
0.01	12	0.11	1.26	0.7	40	الحيوية الروحية
0.01	9.09	0.09	0.85	0.52	39	
0.01	7.8	0.1	0.81	0.44	38	
0.01	9.05	0.11	1.03	0.52	37	
0.01	9.9	0.1	1.01	0.57	36	
0.01	8.99	0.09	0.78	0.51	35	
0.01	11.47	0.08	0.93	0.66	34	
-	-	-	1	0.7	33	

يتضح من جدول (3) أن جميع مفردات مقياس الحيوية الذاتية كانت دالة عند مستوى 0.01، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الحيوية الذاتية، ويوضح جدول (4) مؤشرات صدق البنية لمقياس الحيوية الذاتية:

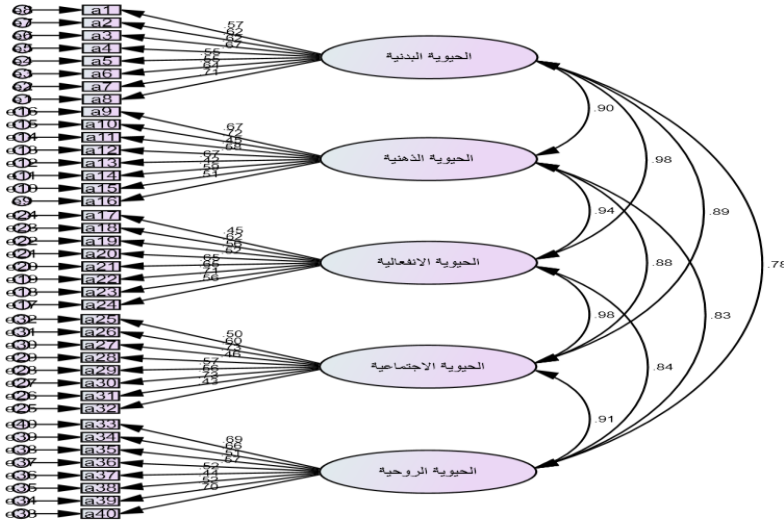
(جدول 4)

مؤشرات صدق البنية لمقياس الحيوية الذاتية.

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	1952.29	
مستوى الدلالة	داله عند 0.01	
DF	1165	
CMIN/DF	1.67	أقل من 5
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (4) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 1952.29 بدرجات حرية = 1165 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 1.67، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الحيوية الذاتية. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الحيوية الذاتية، ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الحيوية الذاتية من خلال الشكل التالي:

(شكل 1) البناء العاملي لأبعاد مقياس الحيوية الذاتية



ثانياً- ثبات المقياس:

تم حساب قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha Factor، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

(جدول 5)

يوضح ثبات أبعاد مقياس الحيوية الذاتية والمقياس ككل.

العامل	معامل ألفا كرونباخ
الحيوية البدنية	0.85
الحيوية الذهنية	0.86
الحيوية الانفعالية	0.84
الحيوية الاجتماعية	0.82
الحيوية الروحية	0.81
المقياس ككل	0.92

يتضح من جدول (5) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة.

ثالثاً- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

(جدول 6)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الحيوية الذاتية.

الحيوية البدنية		الحيوية الذهنية		الحيوية الانفعالية		الحيوية الاجتماعية		الحيوية الروحية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.62	9	**0.60	17	**0.67	25	**0.65	33	**0.62
2	**0.57	10	**0.71	18	**0.78	26	**0.78	34	**0.72
3	**0.50	11	**0.71	19	**0.73	27	**0.75	35	**0.74
4	**0.76	12	**0.48	20	**0.49	28	**0.58	36	**0.63
5	**0.69	13	**0.51	21	**0.45	29	**0.68	37	**0.65
6	**0.67	14	**0.63	22	**0.54	30	**0.70	38	**0.72
7	**0.65	15	**0.55	23	**0.49	31	**0.72	39	**0.68
8	**0.71	16	**0.53	24	**0.43	32	**0.51	40	**0.52

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (6) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.86	الحيوية البدنية
**0.81	الحيوية الذهنية
**0.87	الحيوية الانفعالية
**0.82	الحيوية الاجتماعية
**0.89	الحيوية الروحية

**** دال عند 0.01**

يتضح من جدول (7) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (81.0 - 89.0) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وبذلك فإن المقياس الحالي يتمتع بكفاءة سيكومترية تُجيز استخدامه في الكشف عن مستوى الحيوية الذاتية لدى مُعلمي التربية الخاصة في البيئة المصرية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- 1- عقد مزيد من الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي التربية الخاصة بمختلف المراحل التعليمية؛ والخاصة بتنمية وتحسين الحيوية الذاتية، وصقل مهاراتهم بما يساعد في تحقيق جودة الحياة النفسية والمهنية لديهم.
- 2- نشر ثقافة الإيجابية بين معلمي التربية الخاصة، وتبصيرهم بأهمية علم النفس الإيجابي ومتغيراته في مجابهة الأزمات التربوية والتعليمية والنفسية لدى المعلمين وطلابهم.
- 3- إعداد برامج ودورات نفسية واجتماعية قائمة مكونات الحيوية الذاتية تهدف إلى تنمية مهارات معلمي التربية الخاصة في التخفيف من الإجهاد المهني لديهم.
- 4- توصي الدراسة الحالية بإجراء المزيد من الدراسات على الصورة النهائية للمقياس الحالي والمكونة من (40) مفردة لتشمل عينات أخرى من دول عربية أخرى شقيقة، وذلك من أجل تأكيد الثقة بالخصائص السيكومترية لمفردات

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

المقياس لاستخدامه بدرجة عالية من الثقة في الكشف عن مستوى الحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة العرب للقيام بالإجراءات المناسبة عندئذ.

خلاصة وتعقيب:

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى بناء مقياس للحياة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة، والتعرف على خصائصه السيكومترية من حيث (الصدق – الثبات – الاتساق الداخلي) لدى عينة من معلمي التربية الخاصة من الجنسين الخاصة في البيئة المصرية؛ لذا فقد استخدمت الباحثات عددًا من الخطوات المتمثلة في تحديد الأبعاد كنقطة ارتكاز رئيسية من خلال تحديد مفهوم الحيوية الذاتية، ومن ثم تمت صياغة مفردات المقياس بالاستفادة من الأدب السيكلوجي والتربوي، والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تمت مراعاة أن تغطي المفردات الأبعاد الخمسة المكونة للمقياس. كما تم التحقق من دلالات الصدق التوكيدي باستخدام برنامج AMOS V26، وأظهرت النتائج صدق المقياس من خلال التحليل العاملي التوكيدي حيث إن جميع مفردات المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، كما تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة حيث كان معامل ألفا كرونباخ = (0.92)، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وأظهرت النتائج أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (81.0 - 89.0) وجميعها دالة عند مستوى (0.01). حيث أظهرت النتائج تمتع المقياس الحالي بدرجة مقبولة من الموضوعية والخصائص السيكومترية تُبرّر استخدامه لمقياس الحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة المماثلين لعينة الخصائص السيكومترية المستخدمة في بناء المقياس بالدراسة الحالية.

المراجع

- 1- أزهار محمد عبد البر (2020). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الخبرات التعليمية والمرونة المعرفية والحيوية الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، بنها، 31، (121)، ص ص 229-281.*
- 2- رمضان السيد فرحات (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التوسعي في الحيوية الاتية والتحيزات المعرفية لدى طلاب برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، 199، 1، ص ص 323-415.*
- 3- سارة حسام الدين مصطفى (2018). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الحيوية الذاتية لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (56)، ص ص 33-112.*
- 4- سليمان عبد الواحد يوسف (2020). بناء مقياس لأساليب التعلم المرتبطة بنشاط فصوص المخ في إطار النموذج المتكامل للياقة العقلية ميمليتيس (Memletics) لدى المراهقين والتحقق من كفاءته السيكومترية عربياً. *دراسات في علم الأروطونيا وعلم النفس العصبي، جامعة البويرة، الجزائر، 5 (1)، ص ص 7 – 40.*
- 5- سهير كامل أحمد، ومحمود عبد الحليم منسي (2002). *أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية (ط 2)*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 6- السيد محمد أبو هاشم (2004). *الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- 7- شيرين عبد الفتاح محمود (2022). برنامج إرشادي لتحسين الحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 120(3)، ص ص 829-850.*
- 8- عبد العزيز ابراهيم سليم (2016). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الايجابية والتفكير المفعم بالامل لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي، 1، (47)، ص ص 172 – 256.*
- 9- عزت عبد الحميد حسن (2011). *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

- 10- عفراء إبراهيم العبيدي (2020). الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مؤسسة بكرة أحلى للقدرات الخاصة، 2(1)*، ص ص 20-44.
- 11- علي ماهر خطاب (2008). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط 7)*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- 12- فاتن عبد السلام السيد (2022). الحيوية الذاتية وعلاقتها بنمط الحياة والذكاء الوجداني لدى عينة من موظفي بعض مؤسسات الدولة. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 72، 2*، ص ص 273-354.
- 13- فاطمة الزهراء محمد المصري (2020). الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة سيكومترية كLINIكية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 30، (106)*، ص ص 238 - 286.
- 14- فاطمة الزهراء محمد النجار، ومرفت عبد الحميد الصفتي (2023). فعالية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف حدة الشعور بالوصمة المدركة للإعاقة وتحسين الحيوية الذاتية لدى إخوة المعاقين عقلياً. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، 197، (3)*، ص ص 497-562.
- 15- فضل إبراهيم عبد الصمد، أسماء فتحي أحمد، وفاطمة عبد الفتاح عبد الله (2020). *مقياس الحيوية الذاتية*. القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- 16- محمد مرسي إبراهيم (2021). *الإسهام النسبي للأمل والطموح المهني في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الابتدائية المدمجة* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأسكندرية.
- 17- محمود إبراهيم فرج، وسمية محمد وافي، ومنى أحمد صالح (2023). الحيوية الذاتية وعلاقتها ببعض أبعاد مهارات فعالية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، 45*، ص ص 130-153.

- 18- محمود محمد عبد الرحيم، وأحمد علي بديوي (2023). المرونة المعرفية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 23(255)، ص ص 171- 216.
- 19- منى موسى العميري (2023). فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الهناء الشخصي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمطروح. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة مطروح.
- 20- Abolghaseminejad, P., Khanjani, N., Saber, M., & Alizadeh, S. (2022). Investigation of the relationship between a healthy lifestyle, self- esteem and subjective vitality of the elderly in Sirjan in2020. *Reseach square*, PP 1-13.
- 21- Algharaibeh, S. A. S. (2020). Cognitive Flexibility as a Predictor of Subjective Vitality among University Students. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15 (5), PP 923-936.
- 22- Arslan, G. (2021). Loneliness, college belongingness, subjective vitality, and psychological adjustment during coronavirus pandemic: Development of the college Belongingness Questionnaire. *Journal of positive school psychology*, 5 (1), PP 17- 31.
- 23- Arslan, G, Yildirim, M,& Aytac, M. (2022). Subjective vitality and loneliness explain how coronavirus anxiety increases rumination among college students. *Death studies*, 46 (5), PP 1042- 1051.
- 24- Bertrams, A. (2021). Perceived self- control effort, subjective vitality, and general affect in an associative structure. *Frontiers in psychology*, 12, PP 1-6.
- 25- Couto, N., Antunes, R., Monteiro, D., Moutão, J., Marinho, D. A., & Cid, L. (2017). Impact of the basic psychological needs in subjective happiness, subjective vitality and physical activity in an elderly Portuguese population. *Motricidade*, 13(2), PP 58-70.
- 26- Dodge, T., Vaylay, S., & Kracke-Bock, J. (2022). Subjective vitality: a benefit of self-directed, leisure time physical activity. *Journal of Happiness Studies*, 23(6), PP 2903-2922.
- 27- Fini, A. A. S., Kavousian, J., Beigy, A., & Emami, M. (2010). Subjective vitality and its anticipating variables on students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 5, PP 150-156.
- 28- Kasikci, F., & Peker, A. (2022). The Mediator Role of Resilience in the Relationship between Sensation-Seeking, Happiness and

- Subjective Vitality. *International Journal of Contemporary Educational Research*, 9(1), PP 115-129.
- 29- Kurtus, R (2012). *What is Vitality*. U.S.A.
- 30- Lesmez-Peralta, J. C., Contreras-Pacheco, O. E., & Reyes-Rodríguez, J. F. (2022). Subjective vitality of night workers: Association with physical and mental health. *Problems and Perspectives in Management*, 20(1), PP 277-287.
- 31- Ngui, G., & Lay, Y. (2020). The effect of emotional intelligence, self-efficacy , subjective well-beingm and resilience on student teachers perceived practicum stress: A Malaysian case study. *European Journal of Educational Research*, 9(1), PP 277-291.
- 32- Ozcan, N. A., & Yaman, N. (2020). The Mediating Role of Spiritual Orientation and Subjective Vitality in University Students. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(5), PP 909-922.
- 33- Reshvanloo, T. F., Keramati, R., Kareshki, H., & Torkamani, M. (2018). Factor structure and gender invariance of Subjective Vitality Scale in students. *Journal of Applied Psychological Research*, 9(3), PP 1-14.
- 34- Saini, G., & Seema. (2021). Ramification of mindfulness, subjective vitality on spiritual intelligence and impeding effect of stress in professionals during Covid-19. *Journal of Statistics and Management Systems*, 24(1), PP 193-208.
- 35- Sariçam, H. (2016). Examining the relationship between selfrumination and happiness: The mediating and moderating role of subjective vitality. *Universitas Psychologica*, 15(2), PP 383-396.
- 36- Satici, S. A. (2020). Hope and loneliness mediate the association between stress and subjective vitality. *Journal of College Student Development*, 61(2), PP 225-239.
- 37- Şener, G., & Gunduzalp, S. (2020). A Qualitative Research on the Perception of Subject Vitality of Teacher Candidates. *International Journal of Eurasian Education and Culture*, 5(9), PP 930-961.
- 38- Ugur, E, Kaya, Ç, & Ozçelik, B. (2019). Subjective Vitality Mediates the Relationship between Respect toward Partner and Subjective Happiness on Teachers, *Universal Journal of Educational Research*, 7(1), PP 126-132, University California USA.
- 39- Uysal, R., Satici, S. A., Satici, B., & Akin, A. (2014). Subjective vitality as mediator and moderator of the relationship between life

satisfaction and subjective happiness. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 14(2), PP 489-497.

- 40- Zare Mirakabad, A., Ghorban Jahromi, R., Khademi Ashkzari, M., & Sheivandi Cholicheh, K. (2022). The effectiveness of Islamic based on happiness training on increasing subjective vitality and positive affect and reducing negative affect in women with marital conflict. *Biannual Journal of Applied Counseling*, 12(1), PP 153-174.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من مُعلمي التربية الخاصة

ملحق (1)

مقياس الحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة (إعداد/الباحثات)

م	العبرة	غالبًا (3)	أحيانًا (2)	نادراً (1)
1	أحافظ على لياقتي الجسدية.			
2	أرتب أعمالي وفقاً لأهميتها.			
3	لديّ الإقبال على الحياة.			
4	لديّ بصيرة نحو المواقف الاجتماعية.			
5	أدعو أصدقائي لفعل الخير.			
6	أعاني من أمراض عضوية مزمنة.			
7	أمتلك قدرات عقلية لحل مشاكلي.			
8	أنتبى اتجاهات إيجابية نحو ذاتي.			
9	أنقل نقد المحيطين بي.			
10	أضع نفسي مكان الآخرين لفهم مشاعرهم.			
11	أقوم بأداء الأعمال المطلوبة بنشاط.			
12	أشعر بأنني شخص يقط.			
13	أستطيع التغلب على انفعالاتي السلبية.			
14	أتمتع بمكانة اجتماعية جيدة بين أصدقائي.			
15	أقدر قيمة الصداقة رغم الخلافات.			
16	أسعى بهمة لتحقيق أهدافي.			
17	لديّ القدرة على تحمل المسؤولية.			
18	أنفهم انفعالات الآخرين.			
19	أقدم مصالح أصدقائي على مصلحتي الشخصية.			
20	أشعر بالرضا عن علاقتي بربي.			
21	أخصص بعض الوقت لأداء التمارين الرياضية.			
22	لديّ توقع للمشكلات التي قد تواجهني.			
23	أشعر بالحماس تجاه المستقبل.			
24	أحرص على مجاملة أصدقائي.			
25	أحاول الالتزام بالشعائر الدينية.			
26	أحرص على النوم فترة كافية.			
27	أستفيد من خبراتي في حل المشكلات.			
28	أشعر بالقدرة على تحقيق النجاح.			
29	أشارك أصدقائي في أفراحهم وأحزانهم.			
30	أقدر الآخرين عندما يتجهون نحو الحق والخير.			
31	أتناول الوجبات متكاملة العناصر الغذائية.			
32	أتعامل مع المثيرات المحيطة بي بكل وعي.			
33	أتعامل مع المواقف على قدر حجمها.			
34	أجيد تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.			
35	أحترم قيم وتقاليد المجتمع.			
36	أشعر بالوهن طيلة الوقت.			
37	ردود أفعالي متزنة وغير متسرع.			
38	لديّ القدرة على إحداث تغييرات في حياتي.			
39	أسعى أن أكون عادلاً وملتزماً عند التعامل مع الآخرين.			
40	أحرص على كل الأعمال التي تقربني من الله.			